مبادئ التربية الأخلاقية في التعاليم العلوية

محمد مهدى شاهمرادى فريدونى
أستاذ مساعد في فرع علوم القرآن والحديث بجامعة مازندران –بابلسر–ايران
حميرا مرادى مقامى
طالبة فرع علوم القرآن والحديث بجامعة مازندران –بابلسر–ايران (الكاتبه المسئوله)

The Principles of Ethical Upbringing in the Teachings of Imam Ali (PBUH)

Mohammad-Mahdi Shahmoradi Fereidouni
Assistant Professor , Department Qur'anic Sciences and Hadith, Faculty of Theology and Islamic Studies, University of Mazandaran, Babolsar, Iran
mm.shahmoradi@umz.ac.ir
Homeira Moradi Maghami
Graduate Student, Qur'anic Sciences and Hadith, Faculty of Theology and Islamic Studies, University of Mazandaran, Babolsar, Iran
h.moradimaghami@gmail.com

Abstract

Spiritual upbringing involves three main dimensions, i.e., religious, ethical, and mystical, and morality is the basis of religion and mysticism. As a result, ethical upbringing is the most important dimension. The realization of this dimension requires following ethical and moral principles, i.e., cleansing the soul from vices and perfecting it through virtues. The current study explores the principles of ethical upbringing in the sphere of ethics in the teachings of Imam Ali (PBUH). The study collects the necessary data using library sources based on a descriptive-analytical approach to focus on an interreligious perspective to explain and discuss these principles. The analysis of the collected data led to the identification of a number of main and secondary principles of ethical upbringing. These include (1) divine ethics (having faith in God, piety, and reliance on God), (2) personal ethics (contentment, patience, modesty, and self-esteem), and (3) social ethics (humility, fairness, and keeping promises). Thinking about these principles and adopting them in life will help human beings get closer to God and reach eternal salvation in this world and the next.

Keywords: Spiritual upbringing, principles of ethical upbringing, teachings of Imam Ali (PBUH), Imam Ali (PBUH)

الملخص

التربية الروحية لها أبعاد ثلاثة: ديني وأخلاقي وصوفي، وأساس الدين والتصوف هو الأخلاق، لذلك فإنّ التربية الأخلاقية هي أهم بُعد يتطلب تحقيقه مراعاة المبادئ الأخلاقية، أي تطهير النفس من الرذائل وتزيينها بالفضائل... تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة مبادئ التربية الروحية في مجال الأخلاق في التعاليم العلوية وبيانها وإيضاحها من خلال جمع المعلومات بطريقة مكتبية وبطريقة وصفية تحليلية وبنهج ديني داخلي. بعد تحليل بيانات البحث تم الحصول على عدة مكونات رئيسية وعدة أخرى فرعية

في مجال مبادئ التربية الأخلاقية وهي: ١- الأخلاق الإلهية (الإيمان بالله، والتقوى، والتوكل) ٢- الأخلاق الفردية (القناعة، والصبر، والحياء، والعزة) ٣- الأخلاق الاجتماعية (التواضع، والعدل، والوفاء بالعهد). اختيار هذه المبادئ، أثناء التأمل والتدبر فيها، يتسبب في تطور الإنسان إلى الكمال في اتجاه الاقتراب من الله ويجلب له السعادة الدنيوية والأخروية.

الكلمات الرئيسة: التربية الروحية، مبادئ التربية الأخلاقية، التعاليم العلوية، الإمام علي (ع).

المقدمة

التربية الروحية هي تربية شاملة تتضمن أبعاداً مختلفة مثل التربية الدينية والتربية الأخلاقية والتربية الصوفية، والتربية الأخلاقية تسبق البعدين الآخرين، لأنه قبل أن يحقق الشخص استقراراً أخلاقياً صحيحاً ومحموداً، فإنّه لن يكون قادراً على أن يكون من المؤمنين الحقيقيين وفي درجة أعلى من ذلك أي المتصوفين، وللتحلي بأخلاق جيدة، الانتباه إلى الروحانيات مهم وضروري جدّاً.

لكن الإنسان اليوم، من خلال نأيهم بأنفسهم عن الروحانيات، قد مرّوا بأزمات روحية مثل الاكتئاب والخوف والقلق، والتي تسببت في تدهور أخلاقي، ولا يتمكن لأيّ ممّا يسمّى بالعلوم المتقدمة اليوم أن يعوض عن أزمة الروح هذه، لأنّ الإنسان بطبيعته مثالي يطلب الكمال فكلما لا يتطور في كماله البشري، فإنّه يشعر بالفقر الروحي، لذلك فإن مسألة التربية الروحية تعتمد على تربية البعد الأخلاقي للإنسان، مما جعله يختلف عن غيره من المخلوقات وكان يسمى بأشرف مخلوقات وهذا ممّا يساهم بشكل كبير في التكامل البشري لأن يكون لا فقط مسجود الملائكة وحبيب الله، بل يحقق أهدافه المادية على أحسن وجه أيضاً.

وعليه، فإنّ الاعتراف بمبادئ التربية الأخلاقية هو الخطوة الأولى في سبيل التربية الأخلاقية، ولأنّ التربية لا تتم إلا بعد تحديد المبادئ، وتوضيح هذه المبادئ يجعل طريق الكمال البشري أكثر وضوحاً.

إشكالية البحث

الروحانية هي جوهر الدين ومعرفتها مكفولة في ذات الإنسان، وهو نفس الروح اللامتناهية التي تأتي من النفس الإلهي والتي لديها القدرة على فهم الأمور الحسية وغير الحسية. وعليه، فمن أجل تنمية الروح، يجب الاهتمام بمبدأها. فكما أنّ البعد المادي للإنسان، أي الجسد يتناسب مع الماديات، كذلك الروح متناغمة مع الروحانيات، الشيء الذي تم نسيانه اليوم، والذي ابتعد عنه البشر المتحضرون ولكن الجاهلون بالحق.

يعتبر الإمام الخميني التربية الأخلاقية أساس خلاص الإنسان ويقول: «المشكلة لنا جميعاً أنّنا لم نهذّب تهذيباً. لقد أصبحوا علماء غير مهذّبين، وأصبحوا عباقرة بلا تربية، أفكارهم عميقة لكنهم لم يتربوا، والخطر الذي يتعرض له البشر من العالم الذي لم تتم تربيته فإنّ هذا الخطر أكثر خطورة من خطر المغول. غاية بعثة الرسول هي هذا التهذيب، ونهاية تعاليم الأنبياء هي هذه التربية ويتبعها التعليم "[١]

في بيان الخطوة الثانية للثورة، يؤكد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية على الروحانية والأخلاق باعتبارهما النصيحة الأساسية الثانية في ضوء الأمل والتفاؤل بالمستقبل، ويقول بأنّ الروحانية والأخلاق توجّه كلّ الحركات والأنشطة الفردية والاجتماعية والحاجة الأساسية للمجتمع. وجودها يجعل البيئة

١- الخميني ١٣٧٨، صحيفة الإمام، ج١٤، ص ٣٩١

المعيشية جنة من جنات الله رغم النواقص المادية، وغيابها يخلق الجحيم حتى مع وفرة الممتلكات المادية. [١]

وعليه فإنّ الروحانية هي أساس التطور البشري، وبالتالي فإن التربية الأخلاقية تعتبر مهمة وضرورية وإلزامية، وذلك لتحقيق تربية أخلاقية سليمة، ومعرفة مبادئها مهمة، لذلك الغرض من هذه الدراسة هو دراسة وشرح تفصيلي ومتعمق لأصول التربية الأخلاقية في التعاليم العلوية للإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث وهو مبادئ التربية الأخلاقية في التعاليم العلوية من خلال شرح أقوال الإمام علي (ع) الموجزة في كتب نهج البلاغة وغرر الحكم ودرر الكلم القيمة.

ضرورة وأهمية البحث

أطلق على القرن الحالي اسم عصر التكنولوجيا وشهد العالم تقدماً كبيراً في مختلف العلوم. تم إنتاج المرافق الترفيهية واحدة تلو الأخرى، والإنسان الذي يبدو متحضراً، وهو منغمس في الرفاهية، لا يشعر بأي راحة بال، والهدوء الروحي والسبب هو عدم الاهتمام بمسألة التربية الأخلاقية. بالتأكيد، نرى التأدب في جميع المجتمعات كمبدأ مقبول، ولكن ما هو المبدأ الذي يتجذر فيه مفهوم الأدب السلوكي هو الشيء الذي تبتعد عنه المجتمعات البشرية.

وعليه، «لا توجد موهبة أسمى من الشخصية بالنسبة لأمة ما، إذا سلبت كل عطايا ووسائل الحياة من أمة وحُفظت شخصيتها، فلا يكون ذلك حزيناً لها» [٢] فشخصية الإنسان معقودة بالسعادة الأبدية ولكن «نهاية السعادة للإنسان أن يكون لديه أقوى المعتقدات في مجال الأفكار، وأنقى النوايا في مجال المشاعر والأمور القلبية، وخير الأعمال في مجال العمل » [٣]

فإن التربية الأخلاقية ضرورية لتحقيق الأمن الفكري والنية الخالصة والعمل الصالح، أي لابد من ابتكار أساليب لخلق سمات أخلاقية ومحمودة، وكذلك للقضاء على السمات غير الأخلاقية والقبيحة، ولكن النقطة المهمة لاستخدام الطرائق التربوية يجب تحديد مبادئ التربية أولاً، بحيث يكون تنفيذ أساليب التعليم ممكناً وفق مبادئ محددة، وقد ذكر الله تعالى هذه المبادئ، وهو خالق البشر، والواعي بكل ما لديه من حاجات روحانية وجسدية في إطار الأديان من خلال أنبيائه، لذلك أولى الأنبياء اهتماماً خاصاً لمبادئ التربية الأخلاقية في هداية البشر.

ضرورة وأهمية هذه الدراسة تكمن في أنّها تظهر مبادئ التربية الأخلاقية، وهي الحل الأهم لسعادة الإنسان، معتمدة على الأقوال الروحية التي قالها لإمام علي (ع) كشخص اختاره الله بعد انتهاء عمل الرسل فهي تضمن سعادة الإنسان ورخائه، ومن خلال بيان وشرح هذه المبادئ، يكون طريق السعادة والنعيم البشري أكثر وضوحاً.

١- خامنئي، ١٣٩٧، سيد على ،بيان الخطوة الثانية للثورة عبر موقع: https://farsi.khamenei.ir/message-content؟id=41673)

٢- مطهري ١٣٩١ش، تعليقات الأستاذ، ج٩، ص٥١

٣- مطهري، ١٣٨٥ش، الحكم والعبر، ج١، ص٣٥

خلفية البحث:

من خلال دراسة المقالات المتعلقة بمبادئ التربية الأخلاقية في التعاليم العلوية، يمكن الإشارة إلى بعض النماذج الأقرب إلى الموضوع وهي:

١-مقاصد ومبادئ التربية الروحية اعتماداً على تعاليم الإمام علي (ع) في نهج البلاغة: كتبها يد اللهي فر وفقيهي سيفي، ويوسف زاده وناطقي الذين قاموا ببيان التقوى والكرامة والحب والتواضع والعقل كأهم المبادئ.

٢-بيان أصول التربية الاجتماعية في نهج البلاغة: كتبها بهشتي وأفخمي أردكاني اللذان شرحا مفهوم التدريب والتربية الاجتماعية (الكرامة والشرف).

هذا ويتناول هذا المقال أيضاً مبادئ التربية الأخلاقية في عشرة مبادئ مهمة وضرورية، وهي أساس الأخلاق الروحية اعتماداً على كتب نهج البلاغة وغرر الحكم ودار الكام القيمة، ونستفيد في تحليلها من وجهة نظر كبار أئمة الدين.

التربية الروحية:

"التربية هو التنمية، أي تحقيق المواهب الداخلية التي تكون موجودة في شيء ما بالقوة لكي تكون بالفعل» [١] والتربية الروحية هي الحركة في الصراط المستقيم ونهاية الصراط المستقيم هذا هو الكمال المطلق أي الله سبحانه وتعالى. نحن مدعوون لأن نكون تحت تدريب الأنبياء وأن يتدربنا كبار الأولياء ليتمكنوا من إرشادنا إلى الصراط المستقيم» [٢] التأمل في الآيات السماوية يؤدي إلى أنّ «الروحانية أساس الكمال من وجهة نظر القرآن وكل هذه العبادات التي يعتمد عليها الإسلام هي لتقوية الجانب الروحي للنفس البشرية» [٣]

وبناءً على ذلك، فإن التربية تعني التنشئة والتعليم الروحي أي تحقيق المواهب داخل الإنسان وتحويلها من بالقوة إلى بالفعل، والتي تخص الروح البشرية في اتجاه الاقتراب من الله، وهذا هو هدف التعليم الروحي. لذلك، فإن التربية الروحية والمعنوية للبشر هي أهم هدف للتربية الإسلامية، ويعتبر الإمام علي (ع)، أن الغرض من بعث الرسل هو التعليم الروحي للبشر إضافة إلى الاهتمام بأهمية التعليم الروحي، ويقول: «إن الله سبحانه وتعالى بعث الأنبياء كي يطلب البشر ثانية عهد معرفة الله الذي كان من طبيعة الإنسان ويذكر النعمة المنسية ويؤتى بها بالحجة والبرهان» [٤]

التربية الأخلاقية:

الأخلاق تعني اكتساب القيم الصالحة، المتجذرة في داخل الإنسان، أي أنها تنبع من الروح البشرية، والتربية الأخلاقية تعني تدريب النفس البشرية على الفضائل الأخلاقية التي تؤدي إلى سموها، والإنسان المتعالي في كلام الإمام (ع) هو الشخص الذي اجتنب الزذائل الأخلاقية مثل الكذب والظلم وتزين بالفضائل الأخلاقية مثل الأدب والتقوى.

١- مطهري، ١٣٧٦شف مجموعه آثار، ج٢٢، ص٥٥١

٢- الخميني ١٣٧٨ش، ص ١٥٤

٣- مطهري ١٣٨٥ش، مستقبل الثورة الإسلامية الإيرانية، ص ١٨٠

٤- مكارم، ١٣٩٠ش، رسالة الإمام أمير المؤمنين، ج ١، ص ١٩٨

جاء في كلام الإمام (ع) الثمين أن «الأخلاق الحميدة تزيد الرزق وتخلق الصداقة بين الأصدقاء» [١] (لذلك «لو لم يكن لنا أمل بالجنة أو بالجحيم كنا نستحق البحث عن الفضائل الأخلاقية، لأنّ الفضائل الأخلاقية هي إحدى الوسائل التي ترشدنا إلى طرائق النجاح والنصر» [٢]

وعليه فإنّ التربية الأخلاقية عملية واسعة وعميقة تشمل تعليم المبادئ والفضائل الأخلاقية وهدفها خلاص الإنسان و هذا يحقق بالاعتماد على عنصرين هامين: أولاً، الاعتراف بمبادئ التربية الأخلاقية، وثانياً طريقة التربية الأخلاقية. لذلك بالنظر إلى أهمية موضوع الدراسة الحالية، يدرس هذا المقال مبادئ التربية الأخلاقية في التعاليم العلوية وشرحها وتحليلها وبيان أهميتها ودورها في سعادة الإنسان.

مبادئ التربية الأخلاقية في التعاليم العلوية

١-**الأخلاق الإلهية:** وتشمل الأصول التي تحكم العلاقة بين الإنسان وربّه، وأولها وأهمّها الإيمان بالله تعالى.

١-١- الإيمان بالله:

الإيمان، وهو المبدأ الأول في مبادئ التربية الأخلاقية، يعني إيمان والرغبة القلبية للإنسان تجاه رب العالمين، والإمام علي (ع) في حكمته ٣١ يعتبر صموده على "أربعة أركان وهي الصبر واليقين والعدل والجهاد» وفي كلام آخر يؤكد في تعريف الإيمان وعلامته قائلاً: «الإيمان شجرة أصلها يقين وفرعها التقوى وزهرتها الحياء وثمرها الكرم» [٣] و «علامة الإيمان أن تفضل الصدق على الكذب ولو كان يضر بك الصدق» ب[٤]

وبالتأمل في كلام الإمام (عليه السلام)، نرى بأن الإيمان مثل الشجرة التي أصلها الإعتقاد بالله وبالمعتقدات الغيبية، وفرعها القيام بالأوامر الإلهية التي كلّفها الله الإنسان الواعي وتحمل الإنسان المسؤولية عن نفسه وعن الآخرين. لنور الإيمان أثران مهمان للغاية: أولاً، تجنب المعصية والصفات القبيحة، وثانياً، حصول الإنسان على الفضائل والقيام بالأعمال الصالحة، بحيث تتشكل الأخلاق الإلهية في الإنسان، وتتشكل فضائل أخلاقية مثل الأدب والعزة، التواضع والخشوع والحنون والمغفرة هوية شخصيته التي أشار إليها الإمام بكلمات روحية وقال إن علامة الإيمان هي الصدق والابتعاد عن الكذب وألا يختار طريقة إلا الصدق لو في مواضع القيام به يضرّ الإنسان.

٢-١-التقوى :

التقوى هي أقوى ملكة روحية تقف ضد تغول الشهوات والأفعال السيئة وتعتني بالروح بعبارة أخرى «التقوى بالمعنى العام كلمة تلازم حياة كلّ شخص يريد أن يكون إنساناً ويعيش تحت أوامر العقل ويتبع مبادئ محددة» [٥] لذلك جاء في كلام الإمام (ع) على أنه أهم مبدأ مهم في التربية الأخلاقية وهي علامة على خالص الإيمان بالله ولذلك يقول لابنه عنها: «يا بني اعلم أنّ سرّ وصيتي يكمن في كلمة

١- خوانساري، ١٣٦٦ش، شرح غرر الحكم، ج ٣، ص ٣٩٣، ح ٤٨٥٦

٢- عيناثى، ١٣٩٩ش، آداب النفس، ج ١، ص ٢٩

٣- خوانساري ١٣٦٦ش، ج٢، ص ٤٧، ح ١٧٨٦

٤- صبحي، ١٤١٤ق، نهج البلاغة، ص٥٥٦، الحكمة ٤٥٨

٥- مطهري ١٣٧٦ش، ج٢٣، ص ٦٩٢

واحدة وهي التقوى الإلهية وإنّها مبدأ التربية وعلينا الإصرار على تحقيقها بكلّ كياننا». [١] لأنّ «التقوى رأس الصفات الحميدة». [٢] والإنسان المتقي «له إيمان ملؤه اليقين، والجشع في اكتساب المعرفة، والوعي مع الصبر، والاعتدال مع الغنى والثروة، والتواضع في العبادة، والصبر في المصائب، والابتعاد عن الأقوال القبيحة والعنيفة، الكلام الرقيق واللطيف، البعد عن المنكر والميل إلى المعروف، الرغبة إلى الخير والصد عن الشر و لايضيع ما أودعوه ولا ينسى ما ذكروه ولا ينادي الناس بأسماء قبيحة، ولا يؤذي الجيران، ولا يلوم ويشتم البائس، ولا يدخل في الأمور الباطلة ولا يترك دائرة الحق.» [٣] وعليه، فإن التقوى هي الدعامة الأساسية في التربية الأخلاقية، أي أنها ملكة الروحانيات الأخرى وهي معيار في تقييم الأفكار والأفعال البشرية وقيمة الإنسان عند الله، لذلك لا بد من اكتساب هذه الفضيلة الثمينة بأن يكون في الخطوة الأولى القيام بالواجبات وترك المحرمات ثم التوكل والتوسل وترويض النفس لكي يصل إلى درجة المتقين، لأن الإنسان المتقي في كلام الإمام علي (ع) هو رجل مهذب متقي يكون إيمانه بعيداً كل البعد عن الرياء والنفاق كلامه خال من الكذب ويلازم العفة، كما يسري العزة والرصانة في سلوكه ولا أثر للكبرياء والأنانية في نفسيته، ينشر الخير والرحمة ولا يعمل إلا بالحق كما يرضي الله. لذلك، باعتبارها ثاني وأهم مبدأ للتربية الأخلاقية، ينبغي لنا إيلاء اهتمام خاص لها.

١-٣- التوكل:

التوكل يعني الاعتماد على الله سبحانه في أمور الحياة، مما يزيد من الصبر والإيمان، ويزيل اليأس والقلق والاكتئاب، ويكون التوكل بالنسبة للمؤمن نوع من الدعم والتشجيع، وهو ما جاء في كلام الإمام علي (ع) الغالي.: «التوكل على الله، إنها وسيلة النجاة من كلّ شر، والحماية من كلّ عدو». [٤] «وكل من توكل على الله تسهل المصاعب عليه وتوفر له الأسباب" [٥] في كلام آخر يروى من النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «إيمان العبد ليس صادقاً إلا أن يثق بما في يد الله أكثر ممّا في يديه» [٦]

«التوكل ليس مقابل السعي والجهد حتى نتسائل أنجتهد أو نحاول أم نتوكل؟ التوكل يعني أنّ على الإنسان أن يعمل بما يقتضيه الحق دائماً ويثق في الله بهذه الطريقة ويعتقد أن الله هو يدعم أولئك الذين يدعمون الحق. التوكل هو ضمان إلهي للذين هم دائماً داعمو الحق». [٧]

في تعبير رائع عن الإمام (ع) التوكل مبدأ مهم للتربية الأخلاقية لأنّ من آثارها القيمة الحكمة والصبر والأمل والجهد، والإنسان الذي يتوكل بعيد كل البعد عن الضعف والذل والتفكير الساذج والاعتقاد بالخرافات وله صمود أمام المشاكل والآلام وبمعرفة صوفية لربّه وثقة بنعماته يختار طريقه في التطور والكمال باختيار أصوب الطريق ويستخدم كل جهوده لتحقيق هدف منشود، لكنه يترك النتيجة لله

١- السيد الرضي، ١٣٧٩ش، نهج البلاغة، ص ٢٢٨
٢- مكارم الشيرازى، ١٣٩٠ش، ج١٥، ص٣٢٥ ، حكمت٤١
٣- مكارم الشيرازي، ١٣٩٠ش، ج ٧، ص ٥٦٦/٥٧٨/٥٨٧
٤- المجلسي، ١٤٠٣ ق، بحارالأنوار ج٧٥، ص٧٩، ح٥٦
٥- الآمدي، ١٤١٠ تسنيف غرر الحكم، ج ٥، ص٤٢٥، ح ٩٠٢٨
٦- سيد الرضي، ١٣٧٩ش، نهج البلاغة، ص ٥٢٩
٧- مطهري، ١٣٨٣ش، عشرون خطاباً، ص ١١٦

في هذه الحالة، إذا حقق النصر فلا يستكبر، وفي حالة الهزيمة أيضاً لا ييأس، بصبر ووقار ويشكر الله.

٢- **الأخلاق الفردية:** تشمل الأخلاق الفردية المبادئ التي تعبر عن القيم الأخلاقية للإنسان وتبني شخصية الفرد، والتي نذكرها هنا بعض الحالات المهمة:

٢-١- القناعة

الرجل الحكيم رجل حكيم وذو فكر عميق، ومن أفضل التدابير الحكمة في المعاش، وهو ما يزينه الإسلام باسم القناعة، وهو ما يسمى حسن التدبير في المعاش، أي كبح النفس عن الإسراف والرضا بحد أدنى وقيمة من القيم الروحانية التي نص عليها كمبدأ للتربية الأخلاقية على لسان الإمام (ع) حيث ثال: «أشكر الناس أقنعهم وأنكثهم أجشعهم للنعم» [١] لذلك «ثمرة القناعة الاعتدال في العمل والتجارة وضبط النفس أمام التعدي للناس» (الآمدي، ١٤١٠ق، غرر الحكم، ح٤٦٣٤) لذلك، «لتحافظ على دينك سليماً، كن راضياً عن قليل من عالمك، لأنه سيرضي المؤمن قليلاً مع العالم» [٢]

وبناءً على ذلك فإن «الزهد حالة روحية، والزهد من حيث ارتباطاته الروحية والأخروية، غير مكترث بمظاهر الحياة المادية، وهذا التجاهل وعدم الاكتراث ليس فقط في الفكر والشعور القلبي ولم ينته في مرحلة الضمير فالزاهد في حياته العملية يجعل البساطة والقناعة نمط حياته ويتجنب الترف والارسطقراطية والتلذذ والرفاهية» [٣] غالباً ما تكون النصائح مفيدة جداً لتحقيق حياة أفضل، لكن مبدأ وأساس كل هذه النصائح هو التوصية بالقناعة، والقناعة تعني الرضا عن نصيب الفرد ومن آثار مثل هذا الرضا القيمة الاعتزاز. في هذه الحالة تظهر الملكة الزاهدة في حياة المؤمن، ويخرج الجشع والارسطقراطية والرفاهية والتنويع من قلبها، لأنّ القناعةا في الاستهلاك هي مفتاح الثروة، وتلك الثروة هي الغنى والاستخفاف بأموال العالم وملكيتها والذي يجلب لنفسه طباعة طبيعة عالية وواسعة وتؤمن للإنسان ألا يكون مسرفاً لأنّ الإسراف يعد من أعظم الذنوب، وهذا العمل الصالح من أهم المبادئ والأسس للتربية الأخلاقية التي اختارها قدوة مثل الإمام علي (ع) وأمر به.

٢-٢- الصبر:

الصبر قوة جبارة ونعمة عظيمة ونعمة إلهية في وجود الإنسان تساعده أمام القلق والاضطراب في مواجهته المصاعب في أوقات المعاناة الجسدية والعقلية لتحمل المصائب. والحقيقة أنّ الصبر هو أقوى المبادئ الأخلاقية، ويدعم المبادئ الأخرى، ويؤدي إلى الصبر والنجاح، وقد قسّمه الإمام علي (ع) في ثلاثة أنواع: «الصبر إما الصبر على الشدائد، أو الصبر على الطاعة والعبادة أو الصبر من ارتكاب الذنوب والنوع الثالث أعلى وأثمن من النوعين الأولين» [٤] من وجهة نظر نفسية الإنسان في الضيق وقت نفاد الصبر ولا شكيمة له أمام العبادة ومشتاق لارتكاب المعاصي ولكن الصبر سبب الهدوء في الاضطرابات وباعث نشاط وقت نفاد الصبر وعلاج على اضطرابات قلب العاصي لحيلولته دون ارتكاب

١- المجلسي، ١٤٠٣ ق، ج٧٧، ص ٤٢٢
٢- الآمدي ١٤١٠ ق، ح٢٥٤٩
٣- مطهري، ١٣٨٢ش، دراسة في نهج البلاغة، ص ٢١٢
٤- كليني، ١٤٠٧ ق، الكافي، ج٢، ص ٩١، ح ١٥

الذنوب. وفي كلام آخر قال عليه السلام: «الصبر على أربعة أفرع: شوق وخوف وزهد وانتظار، ومن اشتاق إلى الجنة ينسي الشهوات، ومن يخاف الجحيم يجتنب الذنوب، ومن زهد يحتقر المصائب، ومن يشتاق إلى الجنة نسي الشهوات، ومن يخاف من الجحيم يبتعد عن المعاصي ومن ينتظر الموت يسارع لفعل الخير» [١]

بالتأمل في كلام الإمام (ع) المنير نفهم بأنّ من أهم مبادئ التربية الأخلاقية التي يجب مراعاتها وهو الصبر، وهو نوع من التدبير وتحكم الذات، أي أن أساس الكمال والمُثُل والتطلعات يقوم على الصبر لأنّ الصبر يمنع أن يغرق الإنسان في الأمور النفسانية من جهة، ومن جهة أخرى يجبر الإنسان على أداء الواجبات الالهية والمسؤوليات المعيشية في الحياة. بالصبر يستريح الإنسان زمن المصيبة، ويصير قوياً في العبادة ومؤمّناً أمام ارتكاب الذنوب. لا يحقق الصابر النجاح من خلال تحمل الصعوبات والمصائب فحسب، بل يتمتع أيضاً بشعبية خاصة في نظر الآخرين ويتم تقديمه كنموذج للرجل القوي.

٢-٣- الحياء:

الحياء هو ملكة نفسية أودع في وجود البشر، وفي نفس الوقت تميزه عن غيره من المخلوقات، فهو عامل يمنع من التدهور الأخلاقي للبشر. وبحسب قول الإمام (ع)، «من له حياء من نفسه في خلوته هذا نتيجة دينه وإيمانه»"و«أسوأ الناس هو من لا يخجل غيره ولا يخاف الله تعالى» [٢] ويعتبر العلاقة بين التقوى والحياء علاقة مباشرة. بحيث كلّما يقلّل حياء الإنسان يقلّل تقواه وزهده» [٣] وفقاً لكلمات الإمام (ع) المنيرة، يجب الانتباه بشكل خاص إلى الحياء كمبدأ تعليمي، لأن الحياء نوع من الخجل والخوف الذي يمنع من ارتكاب المعاصي أمام الله وخلقه، وهو أحد أكثر العوامل الفاعلة في الحفاظ على عفة الإنسان، وكلّما كان الإنسان أكثر حياءً، يكون أكثر عفةً. في الواقع، الحياء هو نور الخجل والأدب الموجودين بالفطرة في الطبيعة البشرية والذي يمنع الإنسان من الوقوع في مستنقع الذنوب وسيكون درعاً منيعاً أمام الأعمال القبيحة وإذا نريد التشبيه فهو بمنزلة لباس يلبس عيوب المؤمنين. وبمعنى آخر، الحياء سبب لفعل الخير والتخلي عن الشر ولا يسمح للرغبات النفسانية الداخلية أن تظهر. ولكن الحياء أيضا له حد وسط، وتمّ النهي عنه في حالتي الإفراط والتفريط، لأنهما تتسببان في زوال الاعتزاز بالنفس، فينبغي تطويرها باعتدال حتى يحصل الكمال في النفس.

٢-٤- كرامة النفس:

الكرامة من الصفات القيّمة وهو إيمان الإنسان الملتزم بقيمة وجوده وهو عامل حاسم في السلوك البشري، وقد ذكر الإمام عليه السلام في خطبة ٥١ أنّ الحياة مع الفشل علامة فقدان الكرامة ويقول:القرآن الذي نزل على رسول الله كرامة وشرف لا يفشل أنصاره» [٤] وفي كلمة أخرى قال عليه السلام: «يجب الجمع بين الحاجة إلى الناس والغنى عنهم في قلبك حتى تؤدي حاجتك إلى اللين في

١- مكارم شيرازي ١٣٩٠ش، ج١٢، الحكمة ٣١، ص ١٩٥، ح١٩٥

٢- الآمدي، ١٤١٠ ق، فهرسة غرر، ص ٨٧

٣- سيد الرضي ١٣٧٩ش، نهج البلاغة، كلمة ٣٤١

٤- صبحي، ١٤١٤ق، ص ٣١٥، الخطبة ١٩٨

كلامك وطيب أخلاقك وغناك عنهم سبب شرفك والاعتزاز بنفسك» [١] لأن «الشجاعة هي كرامة جاهزة، والخوف إذلال واضح» [٢]

«في العديد من التعابير الإسلامية، يتم التعبير عن حالة الكبرياء أو الاعتزاز والشعور بالشرف تحت عنوان عزة النفس وفي مقدمتها العبارة القرآنية، وهي بيان ملحمي يقول: الشرف للمؤمنين حصريا، يعني يجب أن يعلم المؤمن أن الكرامة عند المؤمنين فحسب وهو الذي يستحق الكرامة والكرامة تستحقه، هذا نوع من الاهتمام بالنفس» [٣] عند التفكير في الخطاب الروحي للإمام (ع)، نرى بأنّ كرامة النفس هو نوع من الكبرياء المحمود وسلاح للمؤمن ضد عجز الروح وضعفها، والذي يستخدمه في مواجهة المشاكل والهزائم في أوقات الهموم أو حتى المسرات. فهو مفيد عند قبول النقد وفي العلاقات العاطفية بشكل عام فهي من علامات الإنسان الكريم: الصدق والقناعة والحنون والرحمة وتجنّب الغيبة ومقاومة الظلم وعلى العكس تماماً السلوكيات اللاأخلاقية مثل الغلظة والإهانة والإذلال والعزلة. هي علامات عدم احترام الذات في وجود البشر. لذلك وفقاً لجوهرة الوجود الإنساني الثمين وتربيته كمبدأ للتربية الأخلاقية، يمكننا تجربة الحرية والقوة في الحياة.

٣- الأخلاق الاجتماعية: وهي أخلاق تعبر عن المبادئ القيمة التي تحكم العلاقات الاجتماعية الإنسانية، وأهمها العدل:

٣-١- العدل:

العدل صفة من صفات الله سبحانه وتعالى ومعيار في العلاقات الإنسانية وكمبدأ أخلاقي وأهمها. حيث يلوم البشر عندما يفتقر إلى العدالة البشرية وفي تعريف عام «العدل هو إيجاد المساواة والتوازن بين الأمور بحيث يعطي لكل واحد نصيبه المحمود ونتيجة ذلك فالجميع متساوون وكل واحد منهم في مكانهم الصحيح» [٤] الإمام علي (ع) بصفته إنساناً عادلاً، اعتبر العدل الركن أساس للإسلام [٥] ويقول: «العدل يضع كلّ شيء في مكانه، ولكن الجود والكرم يتجاوزانه عن مشواره. العدل قانون عام ولكن الوجود والتسامح لهما جانب خاص، لذا فالعدل أشرف وأفضل» [٦]

بعبارة أخرى، "للعدالة، من حيث كونها فضيلة، اتجاهان: توجه فردي وتوجه اجتماعي. فإذا اعتبر من وجهة نظر فردية فإنه يدلّ على شكل مكنون في النفس الذي يصدر منه التصرف وفق الحق، وطبيعته الاعتدال المتوازن، والامتناع عن ارتكاب الأعمال القبيحة، وتجنب الإخلال في الواجبات، وإن اهتم به من وجهة نظر اجتماعية، فإنّه يدلّ على احترام حقوق الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه.» [٧] من خلال التأمل في كلام الإمام (ع) فالعدالة هي أساس التربية الأخلاقية وركيزتها، ويتزين الإنسان العادل بفهم مفهوم العدالة ويتزين به ويكره الظلم ولايتعدي على حقوق الآخرين ولا يميز بين الأفراد.

١- كليني، ١٤٠٧ ق، ج٢، ص ١٤٩، ح ٧
٢- خوانساري، ١٣٦٦ش، ج ١، ص ١٥٢، حـ ٥٧٢
٣- مطهري، ١٣٨٢ش، التربية في الإسلام، ص ١٤١
٤- طباطبائي ١٣٧٨ش، الميزان في تفسير القرآن، ج١٢، ص ٣٣١
٥- الآمدي، ١٤١٠ ق، فهرسة غرر الحكم، ج٧، ص ٢٣٦
٦- مكارم شيرازي، ١٣٩٠ش، ج١٥، الحكمة ٤٣٧، ص ٤٨٣
٧- صليبا، ١٣٣٦ش، فرهنگ فلسفي، ج١، ص ٤٦١

بعبارة أخرى، يشكل نوع من التوازن بين قواه الداخلية وهو ما ينعكس في سلوكه على أنه في موقف الوسط بين الإفراط والتفريط، وتعديل السلوك هذا هو نهاية الكمال البشري الذي اتسم به علي (ع) وينبغي أن تبذل الأوراح في صياغته وتطبيقه في المجتمع. لذلك، فإنّ الاهتمام بهذه الجوهر الثمين يساعد الإنسان في طريقه التطوري نحو الكمال ويجلب له السعادة.

٣-٢- التواضع:

التواضع من أكثر الصفات المحمودة للإنسان وإحدى المبادئ الأخلاقية الأكثر قيمة وهو ضدّ الغطرسة والتباهي والغرور ويعني «الخشوع الذي لا يسمح للإنسان أن يرى نفسه فوق الآخرين ويتطلب بعض الأفعال والكلمات التي تدل على ذلك. وهو يعني تجليل الآخرين وإكرامهم» [١] وفي كلمات الإمام (ع) المنيرة: «التواضع والخشوع سلم الشرف والعظمة» [٢] وأنه عليه السلام اعتبر تواضع الأغنياء تجاه الفقراء للحصول على المثوبة الالهية رائعاً وجميلاً وأفضل من ذلك تجاهل واستخفاف الفقراء أمام الأغنياء اعتماداً على الله سبحانه وتعالى» [٣] وفي خطبة ١٩٢ في إدانته للغطرسة والإشادة بالتواضع يقول: "إذا سمح الله لأحد أن يتكبر، فإنّ المرحلة الأولى كانت لأنبيائه وأوليائه، لكن الله كره الغطرسة والغرور بالنفس لهم جميعاً، ويستحسن لهم التواضع والخشوع حيث إنهم وضعوا خدودهم على الأرض وتلمس وجوههم التراب وبسطوا أجنحتهم للمؤمنين. »

«ذات يوم قال يسوع (ع) للحواريين: أنا عندى حاجة، إذا وعدتم بالوفاء سأقول لكم. قال الحواريون: نتأمر بما أمرنا. فغسل يسوع أقدامهم واحداً تلو الأخر. انزعج الحواريون لكنهم استسلموا لأنهم وعدوا بالوفاء بما يأمرهم، وغسل يسوع (ع) أقدام الجميع. بمجرد الانتهاء من العمل، قال الحواريون: أنت معلمنا وكان ينبغي علينا أن نغسل نحن قدميك لا كي تغسل أنت أقدامنا.

قال عيسى (عليه السلام): لقد فعلت هذا لأظهر لك أنّ أكثر الناس استحقاقاً لخدمة الناس هو "العالم". فعلت هذا لأكون متواضعاً، فتتعلم درس التواضع لأنّكم على عاتقكم مسؤولية تواضع وخدمة الناسبعدي. وفعلاً تنمو الحكمة في أرض التواضع، ولا في أرض الغطرسة والغرور، حيث ينمو النبات في أرض السهل اللين، ولا في أرض الجبال الصلبة» [٤] لذلك، فإنّ التواضع أصل مهم في التربية الأخلاقية يجب الاهتمام به لأن آثاره القيمة هي الحب والحنون وتجنّب الغطرسة والكبرياء والابتعاد عن القتال والتأدب مع الله وعباده. التواضع هو أثمن سمة إنسانية ويتم الإشادة به في جميع المجتمعات، والمتواضع هو الشخص الذي لا يعتبر نفسه متفوقاً على الآخرين فحسب، بل يعتبر نفسه أيضاً أدنى من العباد ويتحدث ويختلط اجتماعياً معهم بتأدب وبدون غطرسة وهذا الفعل يزيد قوته الروحانية. في الواقع، يحقق التواضع نوع من معرفة الله، ويخدم الإنسان دون خوف من أحد، خلق الله بكرامة كاملة وهكذا يصبح محبوباً من الله ومن عباده.

١- نراقي ١٣٧٨ش، معراج السعادة، ص ٣٠٠

٢- الآمدي، ١٤١٠ق، تصنيف غرر الحكم، ص ٢٤٩،ح ٥١٤٦

٣- مكارم شيرازي، ١٣٩٠ش، ج ١٢، الحكمة ٤٠٦، ص ٦٦٨

٤- مطهري، ١٣٨٥ش، داستان راستان، ج١، ص ٢٣٣-٢٣٢

٣-٣- الوفاء بالوعد:

من أهم الواجبات الإلهية وأجدر مبادئ التربية الأخلاقية الوفاء بالعهد الذي جاء فيه القرآن الكريم في سورة المؤمنون الآية ٨ حيث يقول الله سبحانه وتعالي: «والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون»

وفقاً للآيات الإلهية، فإنّ الوفاء بالوعد هو علامة إيمان والمحسنين، وقد ورد في الخطاب الروحي للإمام (ع): «لا تثق بصديق لا يفي بوعده» [١] لأنّ « أي واجب من الواجبات الإلهية لا يشبه الوفاء بالعهد فهو ما يتفق عليه الناس بكل رغباتهم المختلفة وآرائهم المتعددة [٢] لذلك «تجنب نكث الوعد لأنّه يسبب أن يكرهك الله والناس»(المصدر نفسه)

«الإمام علي (ع) في رسالته إلى مالك أيضاً يقول عن الوفاء بالعهد: إذا عقدت اتفاقاً مع عدوك، فكن مخلصاً لاتفاقك وقم بمسؤوليتك لعقد ميثاق واجعل نفسك درعاً للوعد الذي قطعته على نفسك. يجب الوفاء بالعهد لأنه عمل ينبع من الضمير البشري وليس له علاقة باعتقاد معين كي يقول شخص ما بما أنه يوجد في ديننا أمر بذلك، لذلك أنا أتصرف ويقول شخص آخر ولكن هذا ليس في ديننا، لذلك ليس علي أن أعمل به. باختصار، يقول إنّه في أيّ موقف تقع، حتى لو كنت مستاءً وحزيناً للغاية وترى أنّ السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق، هو أن تطأ قدمك هذه المسألة الإنسانية، فلا تفعل هذا، فهذا مكان التوكل والاعتماد بالله سبحانه وتعالى» [٣] وبحسب كلمات الإمام (ع) المنيرة، فإنّ الوفاء بالعهد هو علامة على الصدق ونقي الضمير والحميمية والإنسانية لدى الإنسان، وهو أمر لا يجوز بأيّ حال من الأحوال العدول عنه، لأنّ الذي خلقنا هو أول شخص مخلص لوعوده مع عباده حيث ورد في الآية ١١١ من سورة التوبة أنّ الله سبحانه يقول: "ومن أوفى بعهده من الله؟» فعلامة المؤمن أن تجمع فيه الصفات الإلهية ومنها الوفاء بالوعد وفقدانها تؤدي إلى تعزيز النفاق والرياء في وجود الإنسان وسبب لهلاك الروح وضياعه. لذلك، فإنّ الاهتمام بالوفاء بالوعود والعمل به كإحدى أسمى المبادئ الأخلاقية في وجود الإنسان هو مثال للمولى أمير المؤمنين علي (ع) الذي يعد القدوة الكاملة والنموذج المثالي للإنسانية.

النتائج:

تناولت الدراسة الحالية مبادئ التربية الأخلاقية كإحدى المبادئ الثلاثة للتربية الروحية في التعاليم العلوية وحققت النتائج التالية:

١-يقصد بأصول التربية الأخلاقية تنمية المؤشرات الأخلاقية والتعرف على الفضائل والرذائل وتوفير الأرضية المناسبة للرغبة إلى الفضائل والقيم الأخلاقية من أجل تحقيق الكمال والخلود، والتي تمت دراستها في ثلاثة محاور: الأخلاق الإلهية، والأخلاق الفردية، والأخلاق الاجتماعية.

٢-الأخلاق الإلهية تشمل: الإيمان بالله كأهم وأولى الخطوات التي تنير سبيل التربية الأخلاقية، والتقوى تعني الإجتناب من الذنوب كجذر غيره من المبادئ وبه تثمن الأعمال والتوكل يعني تخويل الأمور إلى الله سبحانه بعد التدبير والتخطيط لها وهذا ما يجعل طريق العبادة سبيلاً يسيراً وعذباً.

١- الآمدي، ١٤١٠ق، تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، ص٤١٨، ح٩٥٦٢

٢- صبحي، ١٤١٤، رسالة ٥٣، ص ٤٤٢

٣- مطهري، ١٣٧٦ش، ج٢٦، ص ٣٠٨

٣-تشمل الأخلاق الفردية: القناعة، أي الرضا عن أدنى الأمور الدنيوية، وأثرها عدم الالتفات إلى المظاهر الدنيوية، والخلاص من الإفراط والتفريط، والصبر هو تدبير النفس في مواجهة الشهوات الدنيوية التي تسبب الضلال والتضليل. وهداية القلب لقبول الأوامر الإلهية والقيام بها، وإلّا فلن يتمكّن الإنسان من تحمّل أيّ شيء وسيسقط في التدهور الأخلاقي، والحياء يعني الخجل أمام الله وخلقه والنفس، ممّا يمنع ارتكاب المعاصي في السرّ والعلن. وهو نتيجة الايمان.

٤- الأخلاق الاجتماعية تشمل: التواضع والتواضع يعني الخشوع أمام الله ومخلوقاته، ممّا يجعل الإنسان محبوباً عند الله وعباده، والعدل يعني مراعاة المساواة والتوازن في حقوق الآخرين، وتم تقديمه كدعامة وركن من أركان الإسلام. والوفاء بالعهد يعني الوفاء بالوعد والالتزام تجاه الوعود التي تُعطى للآخرين وهو علامة إيمان.

المصادر والمراجع

١. الآمدي، عبد الواحد بن محمد (١٤١٠ ق) تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، ترجمه: مصطفى درايتي، قم: مكتب الإرشادات الإسلامية.
٢. آقا جمال خوانساري، محمد بن حسين (١٣٣٦ش) شرح غرر الحكم ودرر الكلم، حققه: حسيني أرموي، محدث، جلال الدين، طهران: مطبعة جامعة طهران.
٣. الخميني، روح الله (١٣٧٨ش)، صحيفة الإمام الخميني، طهران: معهد تنظيم ونشر أعمال الإمام الخميني.
٤. خامنئي، سيدعلى ١٣٧٩، بيان الخطوه الثانيه للثوره عبر موقع https://farsi.khamenei.ir/message-content?id=41673
٥. شريف الرضي، محمد بن حسين (١٣٧٩ش) نهج البلاغة، قم: مشهور.
٦. صبحي، صالح (١٤١٤ ق)، نهج البلاغة، قم: هجرة
٧. صليبا، جميل (١٣٦٦ش)، فرهنگ فلسفي (معجم فلسفي)، ترجمه: منوچهر صانعي دره بيدي. طهران: حكمت
٨. طباطبائي، محمد حسين (١٣٧٨ش) الميزان في تفسير القرآن، ترجمه: سيد محمد باقر موسوي همداني، قم: مكتب المنشورات الإسلامية.
٩. عيناثي، محمد بن محمد (١٣٩٩ش)، آداب النفس، ترجمه: سيد محمود طاهري، قم: آية إشراق.
١٠. كليني، محمد بن يعقوب (١٤٠٧ ق) الكافي (ط- الإسلامية)، حققه: علي أكبر غفاري ومحمد أخوندي،، طهران: دار الكتب الإسلامية.
١١. مطهري، مرتضى (١٣٨٥ش) داستان راستان، قم: صدرا.
١٢. مطهري، مرتضى (١٣٧٦ش) مجموعة آثار (الأعمال الكاملة)، قم: صدرا.
١٣. مطهري، مرتضى (١٣٩١ش) يادداشتهاي استاد (تعليقات الأستاذ)، قم: صدرا.
١٤. مطهري، مرتضى (١٣٨٥ش) حكمتها و اندرزها (الحكم والعبر)، قم: صدرا.
١٥. مطهري، مرتضى (١٣٨٥) آينده انقلاب اسلامي ايران (مستقبل الثورة الإسلامية الإيرانية)، قم: صدرا.
١٦. مطهري، مرتضى (١٣٨٢ش) تعليم و تربيت در اسلام (التربية والتعليم في الإسلام)، قم: صدرا.

١٧. مطهري، مرتضى (١٣٨٢ش) سيري في نهج البلاغة، قم، صدرا.
١٨. مطهري، مرتضى (١٣٨٣ش) بيست گفتار (عشرون خطاباً)، قم: صدرا.
١٩. المجلسي، محمد باقر (١٤٠٣ ق) بحارالأنوار (ط- بيروت)، صححه: مجموعة باحثين، بيروت: دار الأحياء التراث العربي.
٢٠. مكارم الشيرازي، ناصر ومجموعة من الكتّاب (١٣٩٠ش) پيام امام اميرالمؤمنين (رسالة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام)، قم: منشورات الإمام علي بن أبي طالب (ع)
٢١. نراقي، ملا أحمد (١٣٧٨ش) معراج السعادة، قم: منشورات هجرة

References

1. Tamimi Amadi, A. (1989). *Exalted aphorisms and pearls of speech*. M. Rajaee (Ed.). Dar-ul Kitab al-Islami.
2. Agha Jamal Khansari, M. (1987). *An interpretation of exalted aphorisms and pearls of speech*. Tehran University Publishers.
3. Khomeini, R. (1999). *Sahifeh-ye imam.* Imam Khomeini Institute.
4. Khamenei, A. (2000). *The second phase of the revolution statement*. https://farsi.khamenei.ir/message-content?id=41673
5. Al-Radi, S. (2000). *Nahj al-balagha* (M. Dashti, Trans.). Mashhur.
6. Sobhi, S. (1993). *Nahj al-Balagha*. Hejrat.
7. Saliba, J. (1987). *The philosophical dictionary* (M. Sanei Darrehbidi, Trans.). Hekmat.
8. Tabatabaee, M. (1999). *Al-Mizan fi Tafsir al-Quran* (M. Mousavi Hamedani, Trans.). The Office of Islamic Publications.
9. Einathi, M. (2020). *Adab-ul Nafs* (M. Taheri, Trans.). Ayat Eshragh.
10. Koleini, M. (1986). *Al-Kafi* (A. Ghaffari, & M. Akhundi, Trans.). Dar-ul Kutub Al-Islamiya.
11. Kord Firozjaee, Y. (2020). The implication of the Second Stage of the Islamic Revolution about spirituality. *Transcendent Policy*, *31*, 10.
12. Motahhari, M. (2006). *Dastan-e Rastan*. Sadra.
13. Motahhari, M. (1997). *The collection of works*. Sadra.
14. Motahhari, M. (2012). *Notes*. Sadra.
15. Motahhari, M. (2006). *Wisdom and advices*. Sadra.
16. Motahhari, M. (2006). *The future of the Islamic Revolution of Iran*. Sadra.
17. Motahhari, M. (2003). *Education in Islam*. Sadra.
18. Motahhari, M. (2003). *An overview of Nahj al-Balagha*. Sadra.
19. Motahhari, M. (2004). *Bist goftar(twenty essays)*. Sadra.
20. Majlesi, M. (1983). *Bihar al-Anwar*. Dar-ul Ehya.
21. Makarem Shirazi, N. (2011). *Imam Ali's message*. Imam Ali Ibn Abi Taleb Publishers.
22. Naraghi, A. (1999). *Meraj al-Saadat*. Hejrat.